

تاج العروس من جواهر القاموس

ومعناه هَلَامٌ هَلَامٌ هَلَامٌ أَوْ هَلَامٌ وَتَعَالَى يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالْمَذَكَّرُ إِلَّا أَنَّ الْعَدَدَ فِيمَا بَعْدَهُ تَقُولُ : هَيْتَ لَكُمْ مَا وَهَيْتَ لَكُمْ نَسَبًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَذَكَرَ ابْنُ جِنْدَى أَنَّ هَيْتَ فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى أَسْرَعُ وَقَالَ : وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : هَيْتَ بَفَتْحِ الْهَاءِ وَالتَّاءِ وَهَيْتَ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَفَتْحِ التَّاءِ وَهَيْتَ بَفَتْحِ الْهَاءِ وَضَمِّ التَّاءِ وَهَيْتَ بِكَسْرِ الْهَاءِ وَضَمِّ التَّاءِ . قَالَ الْفَرَّاءُ - فِي الْمَصَادِيرِ - : مَنْ قَرَأَ هَيْتَ لَكَ : هَلَامٌ لَكَ قَالَ : وَلَا مَصْدَرٌ لِهَيْتَ وَلَا يَصْرَفُ وَعَنِ الْأَخْفَشِ : هَيْتَ لَكَ مَفْتُوحَةٌ مَعْنَاهَا : هَلَامٌ لَكَ قَالَ : وَكَسَرَ بَعْضُهُمُ التَّاءَ وَهِيَ لُغَةٌ فَقَالَ : هَيْتَ لَكَ وَرَفَعَ بَعْضُ التَّاءِ فَقَالَ : هَيْتَ لَكَ وَكَسَرَ بَعْضُهُمُ الْهَاءَ وَفَتْحَ التَّاءَ فَقَالَ : هَيْتَ لَكَ كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ - عَنْ أَبِي زَيْدٍ - قَالَ : هَيْتَ لَكَ بِالْعَبْدِ رَانِيَةٌ هَيْتًا لَجَّ أَيَّ تَعَالَى أَعْرَبَهُ الْقُرْآنُ كُلُّ ذَلِكَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَالَّذِي نَقَلَهُ عَنْ ابْنِ جِنْدَى فَعَنْ كِتَابِهِ الْمُحْتَسَبِ . وَيَفْهَمُ مِنْهُ أَيْضًا أَنَّ قَوْلَ الْمُصَنِّفِ : وَيُكْسَرُ أَوْلَاهُ أَيَّ مَعَ تَثْلِيثِ الْآخِرِ كَمَا قَالَ شَيْخُنَا . وَقَدْ أَوْضَحَ الْبَيْضاوِيُّ قِرَاءَاتِ الْكَلِمَةِ وَمَنْ قَرَأَ بِهَا وَحَقَّقَ ذَلِكَ الْعَلَامَةَ ابْنُ الْجَزَرِيُّ فِي نَشْرِهِ وَأَشَارَ إِلَى بَعْضِهَا أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ فِي الْحُجَّةِ وَغَلَطَ بَعْضُهَا وَأَوَّلَ الْبَعْضَ وَأَوَّصَلُوا الْقِرَاءَاتِ إِلَى سَبْعٍ وَصَرَّحُوا بِأَنَّهَا كِلَاهُمَا لُغَاتٌ . وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْغَرِيبِ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ : هِيَ عَرَبِيَّةٌ أَوْ مُعَرَّبَةٌ ؟ وَهَلْ مَعْنَاهَا تَعَالَى كَمَا جَزَمَ بِهِ الْفَرَّاءُ وَالْكَسَائِيُّ وَغَيْرُهُمَا وَقَالُوا : هِيَ لُغَةٌ الْحِجَازِ وَلِذَلِكَ قَالَ مُجَاهِدٌ : هِيَ كَلِمَةٌ حَثٌّ وَإِقْبَالٌ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ؟ وَهَلْ هِيَ اسْمٌ أَوْ فِعْلٌ ؟ أَوْ هِيَ عَلَى أَنْزَعٍ كَثِيرَةٌ : مِنْهَا مَا هُوَ فِي السَّبْعَةِ وَمِنْهَا مَا لَا . وَأَشَارَ أَبُو حَيَّانٍ - فِي بَحْرِهِ - إِلَى أَنَّهُ لَا يَبْدَعُدُ أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ اسْمٍ كُلِّ ذَلِكَ عَنْ شَيْخِنَا . " وَهَيْتُ بِالْكَسْرِ " مَعَ ضَمِّ التَّاءِ " د بِالْعِرَاقِ " عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ بِهَا تُؤَفَّيْ " عَبْدُ اللَّهِ " بِنِ الْمُبَارَكِ تَعَالَى وَهِيَ فَوْقَ الْأَنْبَارِ ذَاتُ نَخْلٍ كَثِيرٍ وَخَيْرَاتٍ وَاسِعَةٍ عَلَى جِهَةِ الْبَرِّيَّةِ مِنْ غَرِيبِ الْفُرَاتِ سُمِّيَتْ بِاسْمِ بَانِيهَا وَهُوَ هَيْتُ بْنُ الْبِلَانْدِيِّ كَذَا فِي الْمَرَاصِدِ وَأَصْلُهَا مِنَ الْهُوَّةِ قَالَه الْأَصْمَعِيُّ قَالَ :

" طِرُّ بِجَنَانًا حَيْكَةً فَقَدَدُ دُهِيتًا .

" حَرَّانَ حَرَّانَ فَهَيْتًا هَيْتًا وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِذْ هَبَّ فِي الْأَرْضِ . وَقَالَ أَبُو

عَلِيٍّ : ياءُ هَيْتَ التي هي أَرْضُ واوٌ . وفي التَّهْذِيبِ : وقالَ بعضُ النَّاسِ :
سُمِّيَتْ هَيْتَ ؛ لِأَنَّهَا فِي هُوَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ انْقَلَبَتْ الْوَاوُ " إِلَى " الْيَاءِ
لِكسرةِ الهاءِ فقولُ بعضهم : فيه نَطْرٌ وتوجيهُ شيخنا إِريَّاهُ بمخالفةِ الاشتقاقِ
منظورٌ فيه . تقولُ : " هاتِ " يا رَجُلُ " بكسرِ التَّاءِ " معناه : " أَعْطِنِي "
هكذا في سائرِ النَّسَخِ التي رأَيْناها وقد تَصَحَّفَ على شيخنا فَأَجَالَ فيه
فِكْرَتَهُ فتارةً قَالَ : أَعْطِي على صيغةِ الماضي وتارةً جعله صيغةَ أَمْرٍ وغيرُ ذلك
من الاحتمالاتِ والذي هُنَا هو بعَيْنِه نَصُّ لسانِ العربِ والتَّهْذِيبِ والمُحْكَمِ
مَضْبُوطاً . وزاد في الصَّحاحِ : وللاثنينِ : هَاتِيَاً مثلَ آتِيَاً وللجمْعِ : هَاتُوا
وللمرأةِ : هَاتِي بالياءِ وللمرأةِ آتِيْنِ : هَاتِيَاً وللنِّساءِ : هَاتِيْنِ مثلِ
عاطِيْنِ . وتَقُولُ : هاتِ لا هَاتِيْتِ ولا يُنْهَى بِهَا . وقال الخليلُ : أَصْلُ هَاتِ مِنْ
آتَى يُؤْتِي إِيتَاءً فقلِبَتْ الْأَلْفُ هَاءً . قلتُ : فَإِذَنْ مَحَلُّهُ الْمَعْتَلُّ لاهنا
وقد أَشارَ إِلى ذلكِ شيخنا أَيضاً . " والهَيْتُ " بالكسرِ " : الْغَامِضُ " الْقَعْرُ "
من الْأَرْضِ " عن ابنِ دُرَيْدٍ قال رُوِيَ بَعْدُ : والحُوتُ في هَيْتَ إِذاها هَيْتُ قال
الأَزْهَرِيُّ : وإِنَّمَا قال رُوِيَ بَعْدُ : .
وصاحبُ الحُوتِ وَأَيُّنَ الحُوتِ ... في ظُلُماتِ تَحْتَهُنَّ هَيْتُ